من سورية إلى ناغورني كاراباخ- إدارة الصراع واحدة!!

د. بسام أبو عبد الله

يخطئ من يعتقد أن ما جرى من خرق فاضح للهدنة في ريف حلب، واشتعال جبهة (ناغورني كاراباخ) هما أمران منفصلان، ذلك أن المسرح الاستراتيجي للعمليات واحد، ومن يدير هذه العمليات واحد، وبالتالي لا يمكن قراءة الحدث السوري بمعزل عن النظرة العامة لهذا المسرح الذي يعمل الغرب على إدارته لتحقيق مصالحه الاستراتيجية.

قرار خرق الهدنة بشكل فاضح وواضح في ريف حلب جاء بناء على إرادة أميركية بالتنسيق مع حلفائها ذلك أن هجوم الجماعات الإرهابية بمختلف تسمياتها (النصرة ومشتقاتها) جاء بعد الانتصار الإستراتيجي الذي حققه الجيش العربي السوري في تدمر، والقريتين، وبدء الحديث عن التوجه نحو دير الزور والرقة، الأمر الذي شكل صدمة لدى واشنطن وعواصم الغرب وأزعجهم، لأن ذلك يعني هزيمة لجيوش الإرهاب، والتوحش الذي يقودها الناتو، من خلال أدواته في (تل أبيب، الرياض، أنقرة، الدوحة) فكان لا بد من الرد السريع على هذا الانتصار التدمري من أجل إعطاء وفد الرياض دفعة ميدانية على الحساب قبل جولة التفاوض القادمة في جنيف، حيث كان واضحاً أن واجهات الناتو مما يسمى (معارضة سورية) قد بدأت تتساءل عن ماهية التفاهمات الروسية- الأميركية (تصريحات عضو جماعة بيلدربيرغ بسمة قضماني) وكلام رياض حجاب عن عدم وجود أمل في التفاوض مع الدولة السورية- أي بمعنى أنه من دون إنجازات ميدانية لجيوش الإرهاب لا إمكانية لتحقيق منجزات سياسية لتثبيت، وإدخال عملاء الغرب لداخل منظومة الحكم في سورية، وترافق ذلك مع تصريحات لافتة لسفير الولايات المتحدة في موسكو عن الرئيس الأسد، ورحيله عاجلاً- أم آجلاً، ورفض قيادته لما يسمونه (مرحلة انتقالية)، وهي تصريحات كان يطلقها عادل الجبير نيابة عن أميركا، أو أحد صعاليك وفد الرياض..

بالمجمل فإن اتفاق الهدنة الروسي الأميركي الذي ثُبت في قرار لمجلس الأمن الدولي (القرار ٢٢٦٨) تحول على ما يبدو إلى فرصة لإعادة ترتيب أوراق جماعات الإرهاب- والتوحش، وإدخال إرهابيين جُدد إلى صفوفها، وأما محاولة التضليل من بعض جماعات الإرهاب (المعتدل!!) الذين أقسموا أغلظ الإيمان بأنهم سوف يلتزمون بالهدنة- فإنها لم تكن إلا كذبة كبيرة أريد منها طمأنة الروس- والسوريين وحلفائهم إلى وجود جدية لدى الطرف الأميركي.. على الرغم من أن لافروف أطلق تصريحاً مشككاً عندما قال: (يبدو أن واشنطن لا تستطيع فرض تفاهماتها على حلفائها في أوروبا والمنطقة).

كلام لافروف جاء مهذباً، ذلك أنه لا أحد يمكن أن يقتنع أن واشنطن غير قادرة على فرض التفاهمات على حلفائها، فأردوغان الذي ذهب ذليلاً إلى واشنطن يتوسل لقاء أوباما ليس ذلك الشخص المرتاح لكي يرفض أوامر واشنطن، ومحمد بن سلمان الذي يعتبر أميركا (شرطي العالم) لا يزال يتوسل رضاها من أجل دعمه ضد غريمه محمد بن نايف الذين هو أيضاً ليس الشخص الذي يرفض أوامر (شرطي العالم كما يقول)، ولهذا فإن إدارة المسرح الإستراتيجي هي بيد واشنطن، وما محاولات إظهار (أوباما) على أنه (ضعيف) أمام وحوش في إدارته، وبين حلفائه ليست سوى مقاربة (خاطئة)، فالولايات المتحدة بعقلها البراغماتي، وأولوية مصالحها عبر التاريخ تُحمل المسؤوليات عن الفشل لأدواتها، أما هي فلا تتحمل أي مسؤولية، على الرغم من أن منظمات التوحش العالمية من إنتاجها ومن لدن مختبرات أجهزتها الاستخبارية.

وما كان ملاحظاً أن واشنطن لم تُرحب كثيراً بتحرير تدمر، على الرغم من قول الخارجية الأميركية (أنه أمر جيد!!) لأنها رأت فيه ضربة قاصمة لحليفها (داعش) الذي يستخدم أحدث أنواع التقنيات الغربية- والأميركية في الاتصالات، وتوجهه أقمار اصطناعية أميركية، الأمر الذي كُشف حين احتلال تدمر، وما يزيد القناعة أكثر أن تحريك جبهة النصرة ومشتقاتها في ريف حلب جاء إثر هزيمة (داعش) في تدمر والقريتين، الأمر الذي يؤكد أنه لا فرق إطلاقاً بين هذه المجموعات لأن من يديرها، ويستثمرها، ويحركها على الجبهات وفقاً لمصالحه هو الأميركي وأن الحديث عن (معارضة مسلحة معتدلة) ليس سوى كذبة كبيرة من أجل التضليل، وإضاعة الحقائق.

الآن ما علاقة كل ذلك بإشعال (جبهة ناغورني كاراباخ)؟

هنا لا بد من الإشارة إلى أهمية موقع إقليم (كاراباخ) الذي هو منطقة حبيسة أي إن حدوده هي من الشمال، والشرق مع أذربيجان، ومن الغرب مع أرمينيا، ومن الجنوب إيران، وإشعال هذه الجبهة ليست مصلحة أرمينية، ولا روسية، ولا إيرانية، ذلك أن طهران لا تريد بالتأكيد نيراناً مشتعلة في جنوبها، وأما موسكو فلها قاعدة عسكرية في أرمينيا وسوف تضطر للدفاع عن أرمينيا في حال نشوب حرب واسعة لأن يريفان دولة عضو في منظمة الأمن الجماعي، وفي الوقت نفسه فإن علاقاتها مع باكو عادت إلى حد ما للتوازن مع عدم حضور الرئيس عليف قمة الشراكة الشرقية للاتحاد الأوروبي، وطرح البرلمان الآذري لمشروع قانون يلغي العديد من الاتفاقات السابقة مع الولايات المتحدة، الأمر الذي حقق لموسكو بعض التوازن في منطقة ما وراء القوقاز.

إذاً تبدو واشنطن المستفيد الوحيد من إشعال هذه الجبهة الجديدة في وجه موسكو، وطهران، اللتين حققتا مع حليفهما السوري نتائج ميدانية باهرة ضد من تسميه واشنطن عدوها (أي داعش)!!! ولذلك لابد من إشغال خصومها في جبهة أخرى لتضعهم أمام واقع جديد قرب حدودهم، ذلك أن عدم دعم موسكو لأرمينيا سوف يؤدي لانزياحها لطرف واشنطن، ووقوفها ضد أذربيجان سوف يجعلها تخسر في باكو أيضاً.

وللتأكيد أكثر فإن الرئيس الآذري إلهام عليف كان في واشنطن قبل اشتعال الجبهات في (كاراباخ) حيث التقى نائب أوباما (بايدن)، وأشاد عليف هناك بموقف أوباما الذي يتلخص في (عدم جواز استمرار الوضع الراهن في ناغورني كاراباخ!!!)، وإذا عدنا قليلاً للوراء فإن الرئيس عليف سبق أن زار تركيا في ١٥/آذار/٢٠١٦ حيث تمت مناقشة هذه المسألة على ما تقول وسائل الإعلام، كما أن موقف أردوغان العلني بدعم أذربيجان حتى النهاية، تشير بوضوح في ظل (الخطاب القومي المتطرف) له ضد الكرد، والأرمن- أنه يبحث عن دمار في مكان آخر لتثبيت موقعه الإقليمي في ضوء فهمه أنه سوف يخرج من المعادلة السورية خالي الوفاض، وبدلاً من مراجعة سياساته الخارجية الفاشلة يستمر بالسير خلف واشنطن لإشعال المزيد من الحرائق من سورية حتى ناغورني- كاراباخ.

إن ما سبق أن قلناه في مقالات سابقة على صفحات «الوطن» من أن انتصار سورية في معركتها الوطنية على جيوش التوحش الأطلسي الممثلة بداعش والنصرة- وأخواتهما هو انتصار للعالم المتحضر على ثقافة التوحش الوهابية- الإخوانية- الصهيونية، وهذه المعركة ليست عسكرية فقط، إنما هي سياسية، ودبلوماسية، وثقافية، وفكرية.. وعندما نفهم طبيعة الصراع، والخصوم نستطيع أن نمتلك مفاتيح النصر الآتي لا محالة.

واشنطن تثير الملف الإنساني في مجلس الأمن.. وموسكو تحيلها على «مجموعة الدعم»

رفض غربي لمشروع بيان روسي يدعو إلى تمثيل أوسع للمعارضة في جنيف

رئيس أرمينيا سركيسيان مع المستشارة الألمانية ميركل

أذربيجان وأرمينيا تتفقان في موسكو على وقف إطلاق النار

دعا رئيس أرمينيا سيرج سركيسيان أمس المجتمع الدولي إلى الاعتراف بحق ناغورني قره باخ بتقرير مصيره.

وقال سركيسيان: «يريدون تقرير مصيرهم ومستقبلهم»، وأضاف بعد مباحثاته مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل: «إنهم يريدون أمراً واحداً من المجتمع الدولي وتحديداً الاعتراف بهذا الحق».

ومن جهتها دعت ميركل الطرفين إلى «بذل كل جهودهما لوقف حمام الدم وخسارة الأرواح» قائلة: إن جهود الوساطة الدولية «ملحة جداً»، كما أعلنت أنها ستستقبل رئيس أذربيجان إلهام عليف في حزيران. وأعلن وزير دفاع أرمينيا عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار على خط التماس في قره باخ، وذلك في لقاء رئيسي أركان القوات المسلحة لأرمينيا وأذربيجان في موسكو الثلاثاء.

وصرّح سيران أغانيان وزير دفاع أرمينيا أمس في اجتماع للحكومة الأرمينية أن رئيسي أركان القوات المسلحة لأرمينيا وأذربيجان التقيا في موسكو الثلاثاء، وتوصلا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار على خط التماس في قره باخ. وأعلنت قيادة جيش ناغورني قره باخ أمس أن ليلة الثلاثاء الأربعاء كانت أول ليلة سلمية منذ يوم السبت على خط التماس في الإقليم، وتم الالتزام بصورة عامة باتفاق وقف إطلاق النار منذ الساعة ١٢ الثلاثاء.

كما أصدرت وزارة دفاع أذربيجان بياناً جاء فيه: إن القوات المسلحة الأذربيجانية تلتزم باتفاق الهدنة في منطقة النزاع التزاماً صارماً. وأعلن الكرملين أن الرئيسين الروسي بوتين والكازاخستاني نزارباييف بحثا الوضع في قره باخ وسبل حل الأزمة سلمياً في حديث هاتفي، وأبلغ الرئيس بوتين نظيره الكازاخستاني بخطوات الوساطة التي قامت بها موسكو لتطبيع الوضع في منطقة النزاع.

(وكالات روسية – رويترز)

مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين

| وكالات

حاولت الدول الغربية حرف الأنظار عن رفضها مشروع بيان اقترحته موسكو في مجلس الأمن الدولي يدعو إلى توفير تمثيل أوسع للمعارضة في محادثات جنيف، بإثارة ضجة في نيويورك حول «منع» الحكومة السورية وصول المساعدات الإنسانية إلى بعض المناطق التي يسيطر عليها المسلحون، متجاوزين ما تم الاتفاق عليه من أن هذه المسألة من اختصاص «مجموعة الدعم الدولية لسورية».

وأعربت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا عن أسف بلادها بسبب إخفاق مجلس الأمن في تبني بيان رئاسي، تقدمت به البعثة الروسية الدائمة لدى الأمم المتحدة، بسبب الموقف الغربي، الذي وصفته بـ«المخالف لقرارات المجموعة الدولية لدعم سورية، وقرارات مجلس الأمن».

وأوضحت زاخاروفا أمس، أن فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة اقترحت تعديلات على البيان تدعي بأن الجولة الأخيرة من محادثات جنيف كانت «شاملة» ما يعني منع مرور البيان الروسي عملياً، الذي يدعو إلى تمثيل أوسع طيف معارضة تماماً كما نص على ذلك القرار الدولي (٢٢٥٤).

وأكدت المتحدثة الروسية، بحسب وكالة الأنباء «سانا»، أن بلادها ستواصل إصرارها على مشاركة الأكراد السوريين في العملية السياسية لتسوية الأزمة. من جهة أخرى، أعربت زاخاروفا عن قلق روسيا الشديد بشأن تقارير عن استخدام مقاتلي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية قذائف محشوة بغاز الخردل خلال هجومهم على مطار دير الزور قبل ثلاثة أيام، وقالت: «إننا على ثقة بأن مثل هذه الأعمال الإرهابية يجب أن تدان بشدة». وتريد روسيا إدانة من مجلس الأمن الدولي لاستخدام داعش للسلاح الكيماوي في كل من سورية والعراق. إلا أن الدول الغربية تعرقل هذه الإدانة.

ومن نيويورك، أوضح مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن بلاده قدمت اقتراحها لمجلس الأمن بدافع من قلقها من عدم دعوة أكراد سورية لحضور محادثات جنيف حتى الآن، وهو القلق الذي يساور «جميع الشركاء الرئيسيين» في نظر روسيا، لكنه أضاف: «وكم كانت دهشتنا عندما اعترضت بعض الدول الغربية على هذا الاقتراح»، وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم». وتحت تهديد تركيا تراجعت الأمم المتحدة في اللحظة الأخيرة عن دعوة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي للمشاركة في الجولة الأولى من محادثات جنيف. وتصر موسكو على ضرورة مشاركة هذا الحزب.

وشدد تشوركين، حسب وكالة «سانا»، على أن مقولة: «السوريون هم الذين يحددون مستقبل سورية» ليست مجرد شعار، موضحاً أن «دعوة الأكراد السوريين إلى مفاوضات جنيف لم تتم حتى الآن»، وأضاف: إن «هذا الموقف يخالف قرارات مجلس الأمن التي تفترض شمولية العملية السياسية في سورية».

وسعت الدول الغربية إلى حرف الأنظار عن عرقلتها الاقتراح الروسي عبر إثارة المسألة الإنسانية في سورية. وبناء على طلب الولايات المتحدة عقد مجلس الأمن جلسة مشاورات مغلقة لبحث وضع السكان المحاصرين والجائعين في «مدينة داريا وبلدة مضايا ومدن أخرى محاصرة».

وقدم وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة ستيفن أوبراين إفادة لمجلس الأمن في الجلسة المغلقة. وإثر المشاورات، وصفت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة سامانتا باور باور إفادته بأنها «مؤثرة للغاية». ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عنها قولها: إن «سكان المدن المحاصرة أو تلك التي يصعب الوصول إليها تلقوا في آذار (الماضي) مواد غذائية أقل من تلك التي وصلت إليهم في شباط». وأضافت: «لقد أطلقنا نحن ودول أخرى أعضاء في مجلس الأمن الدولي نداء إلى أولئك الذين لديهم نفوذ على الحكومة (السورية)». واستشهدت بهذا المجال بمدينة داريا في ريف دمشق الغربي، حيث يقاتل الجيش السوري مسلحين يسيطرون على المدنية منذ ٢٠١٢.

وأضافت باور: «يجب الوصول إلى كل الموجودين في مناطق يصعب الوصول إليها، ونحن ما زلنا بعيدين عن بلوغ هذا الهدف».

من جهته قال السفير الصيني ليو جيي الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الأمن خلال الشهر الجاري: إنه «يجب القيام بالمزيد لتحسين وصول (المساعدات) ميدانياً وتعزيز الإنجازات التي تحققت». وأضاف: إن داريا هي «جزء من مشكلة أوسع (...) يجب أن نرى من لديه نفوذ على الأطراف المختلفة». وأنشأت مجموعة الدعم الدولية لسورية، التي تقودها روسيا والولايات المتحدة قوة مهام إنسانية في شباط الماضي. وعُهد لأعضاء هذه القوة باستخدام نفوذهم على أطراف الصراع لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية. وحين سئل عن تعليقات باور، قال نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة فلاديمير سافرونكوف، وفقاً لوكالة الأنباء «رويترز»: إن هذا العمل من مسؤوليات قوة المهام. وأضاف: «إنها طريقة أفضل للعمل معاً»، في إشارة إلى أن مكان إثارة هذه المسألة هي «مجموعة الدعم الدولية لسورية» وليس مجلس الأمن.

وحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء طلبت الأمم المتحدة من الحكومة السورية الشهر الماضي أن تسمح لها بإدخال مساعدات إنسانية إلى ١١ منطقة محاصرة خلال شهر نيسان، إلا أن دمشق لم توافق حتى الآن إلا على ست مناطق ليس بينها دوما وداريا، اللتين تقول المنظمة الدولية إن فيهما أكثر من مئة ألف مدني بحاجة ماسة للإمدادات.

وحسب الأمم المتحدة هناك ١٨ منطقة محاصرة في سورية و٤,٥ ملايين سوري يعيشون في مناطق محاصرة أو يصعب الوصول إليها.

أوباما يتعهد بتسريع الحملة ضد داعش ويعتبر تدميره «أولويتي الأولى»

| وكالات

مع اقتراب ولايته من نهايتها، أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أن «تدمير» تنظيم داعش «لا يزال أولويته الأولى»، مشدداً على أن رقعة سيطرة الجهاديين في سورية والعراق لا تنفك تتقلص.

وفي مستهل اجتماع جمعه بكبار المسؤولين العسكريين الأميركيين في البيت الأبيض، قال أوباما: «نحن مستمرون في إضعاف قيادتهم (عناصر داعش) وشبكاتهم المالية وبناهم التحتية. سوف نطبق الخناق عليهم وسوف نهزمهم». وأضاف: «كما رأينا في تركيا وفي بلجيكا، فإن تنظيم (داعش) لا تزال لديه القدرة على شن هجمات إرهابية خطرة»، مؤكداً أنه عازم على تكثيف جهود التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد التنظيم الإرهابي. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن أوباما تشديده على أن إدارته تعمل «على تسريع الحملة ضد تنظيم (داعش)». وأردف مؤكداً أن «تدمير تنظيم (داعش) لا يزال أولويتي الأولى»، لكنه أشار إلى أن الأمر «لا ينحصر بعملية عسكرية إذ هناك أيضاً جهد حقيقي على صعيدي الدبلوماسية والاستخبارات». وأدلى الرئيس الأميركي بتصريحه هذا وقد جلس إلى جانبه كل من وزير الدفاع كارتر آشتون ورئيس هيئة أركان الجيوش المشتركة جو دانفورد، إضافة إلى مسؤولين عن القيادات العسكرية الأميركية في عدد من مناطق العالم. ويبدو أن الاجتماع قد خصص لمناقشة الخيارات أمام الإدارة الأميركية من أجل تشديد الضغط على داعش وبالأخص بعد الضربة القوية التي تلقاها في مدينة تدمر.

وفي الكواليس تحتد المنافسة الأميركية الروسية من أجل تشديد الضغط على داعش. وتريد واشنطن إثبات أن تحالفها الدولي أشد فعالية من التعاون بين الجيش السوري والقوات الروسية. ويبدو أن واشنطن باتت قاب قوسين أو أدنى من إطلاق معركة الرقة.

وقبل أيام سرب مسؤولون أميركيون أنباء عن أن إدارة أوباما تدرس خطة لزيادة عدد القوات الخاصة الأميركية التي أُرسلت إلى سورية بشكل كبير. ويعمل نحو ٥٠ جندياً من جنود القوات الخاصة الأميركية كمستشارين إلى جانب قوات «جيش سورية الديمقراطي»، الذي يواجه داعش في شمالي حلب والحسكة والرقة. وذكر المسؤولون أن هذا الاقتراح هو أحد خيارات عسكرية يجري إعدادها للرئيس أوباما الذي يدرس أيضاً زيادة عدد القوات الأميركية في العراق.

خالد الحمد الملقب بأبي صقار

بعد ثلاث سنوات على جريمته.. مقتل إرهابي أكل قلب جندي في الجيش

قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس: إن مسلحين إسلاميين قتلوا قيادياً في تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، كان ظهر في شريط فيديو، وهو يلتهم قلب جندي في الجيش العربي السوري بعد إطلاق النار عليه في محافظة إدلب عام ٢٠١٣، في واحدة من أبشع الجرائم ولاقت الكثير من التنديد والانتقادات اللاذعة والشجب من المنظمات الحقوقية والأمم المتحدة. وقال «المرصد»: إن «عناصر في فصيل إسلامي اغتالوا خالد الحمد الملقب بأبي صقار، القيادي العسكري في جبهة النصرة، ذراع تنظيم القاعدة في سورية، بإطلاق النار عليه في منطقة على طريق حارم سلقين في ريف إدلب الشمالي الغربي». وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: إن «أبي صقار قتل على الأرجح في إطار تصفية حسابات» بين جبهة النصرة و«مقاتلين إسلاميين» آخرين في المنطقة. وكان مسلحو حاجز تابع لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية» في مدينة حارم بريف إدلب الشمالي أطلقت النار على «أبي صقار»، وعقب ذلك اتفقت «النصرة» و«أحرار الشام» على تسليم المتهمين بقتله إلى محكمة شرعية اتفق على أعضائها، بحسب موقع «كلنا شركاء» المعارض. وقال الموقع: إن ناشطين نشروا على مواقع التواصل الاجتماعي بيان اتفاق بين «حركة أحرار الشام الإسلامية» وجبهة النصرة، على خلفية مقتل «أبي صقار»، وجاء فيه: إنه تقرر إلغاء الحاجز وسط البلد التابع للحركة حتى تبت اللجنة بالأمر، وإزالة المظاهر المسلحة في حارم من الطرفين، وتوقيف الأشخاص المتهمين بقتله عند لجنة «جيش الفتح»، بحيث يتم وضعهم تحت تصرف اللجنة المتفق عليها.

أ ف ب – وكالات

زاخاروفا: نجاحات الجيش السوري تهيئ الظروف أمام التقدم إلى الرقة ودير الزور

مواقف أميركية متضاربة حيال طريقة إنهاء الحرب وموسكو تلاحظ اقتراب دول العالم من موقفها..

| وكالات

مع اقتراب موعد الجولة الثالثة لمحادثات السورية السورية في جنيف، لاحظت روسيا بروز اقتراب دول العالم من موقفها حيال مسألة تغيير النظام في سورية وتنحي الرئيس بشار الأسد عن السلطة، مرحبةً بما أعلنته واشنطن من أن العملية السياسية، هي التي ستعكس رغبة وإرادة الشعب السوري، وأن السوريين هم من يحق لهم تقرير مصير رئيسهم.

ولم تمض ساعات على هذا الموقف الأميركي اللافت حتى خرج رئيس الدبلوماسية الأميركية جون كيري ليعلن أن الجولة المقبلة ستختبر ما إذا كان الرئيس الأسد يمكنه التفاوض بنية حسنة أم لا، معيداً التشديد على أنه لا يمكن إعادة السلام إلى سورية وإنهاء أزمتها «ما لم يرحل» الرئيس الأسد، داعياً موسكو وطهران إلى فهم ذلك.

وفي التفاصيل، فقد رحبت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بتصريحات أدلى بها المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، أعلن فيها أن واشنطن وموسكو متفقتان بالأساس على أن «العملية السياسية التي تعكس رغبة وإرادة الشعب السوري هي التي يجب أن تحدد مستقبل سورية».

وأشار تونر، حسب موقع «روسيا اليوم»، إلى اتفاق بلاده مع روسيا على أن مصير الرئيس الأسد، يجب أن يقرره السوريون أنفسهم، مبيناً أن الجانبين متفقان على «أن الهدف من المفاوضات هو تهيئة الظروف الملائمة للانتقال السياسي للسلطة».

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن زاخاروفا، أن تغييراً طرأ على مواقف دول العالم وموقف المجتمع الدولي من الرئيس الأسد، لجهة الاقتراب من موقف روسيا.

وأوضحت أن المجتمع الدولي كان يركز على «تغيير النظام» في سورية، ولكنه قرر تغيير موقفه بعدما تفشى الإرهاب في المنطقة، وبات يركز على مكافحة الإرهاب وبدء عملية السلام في سورية وليس مستقبل الرئيس الأسد. وعن موقف روسيا، قالت زاخاروفا إنه لا يتغير، مشيرة إلى «أننا نقول إن مصير رئيس الجمهورية السورية يجب أن يقرره السوريون بأنفسهم».

وسبق للمتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن أكد أول من أمس أن مصير الرئيس الأسد ينبغي أن يقرره الشعب السوري، ويجب تهيئة الظروف الملائمة لهذا القرار.

من جهة أخرى، أشارت زاخاروفا إلى أن اتفاق وقف العمليات القتالية في سورية قائم بشكل عام حيث توصلت الحكومة والمعارضة في العديد من المناطق إلى اتفاقات، واعتبرت أن ذلك ينعكس إيجابياً على الوضع الأمني في سورية وتخفيض مستوى العنف وإيصال المساعدات إلى المحتاجين.

وأكدت أن النجاحات الأخيرة للجيش السوري على الأرض تهيئ الظروف للتقدم نحو مدينة الرقة وكذلك محافظة دير الزور.

وبعيد تصريحات تونر صدرت تصريحات مناقضة لكيري. وقال الوزير الأميركي خلال مقابلة مع قناة «بلومبرغ» الأميركية في نيويورك، «الأساس الآن هو مدى قدرة (الرئيس) الأسد على التفاوض بنية حسنة ولابد أن نختبر ذلك». وأضاف: «لا أرى أي طريقة ممكنة لبقاء (الرئيس) الأسد لأنه لا توجد طريقة لإنهاء الحرب مع بقائه في السلطة، ولا توجد طريقة لإنهاء العنف، ولا توجد طريقة يمكنه أن يوحد البلاد بها»، واستطرد قائلاً: «لذلك، لابد أن تقر إيران وروسيا وغيرهم بأنهم إذا أرادوا تحقيق السلام فلا بد أن يرحل (الرئيس) الأسد».

وأشار كيري في المقابلة التي نقلت وكالة الأنباء «رويترز» مقتطفات منها، إلى أن كيفية تحقيق الانتقال السياسي ستكون متروكة للمحادثات بين الأطراف السورية، مشدداً على ضرورة أن «يكون هناك انتقال إلى هيئة حكم مدنية تمثل جميع مصالح سورية، وتتولى مسؤولية الإدارة اليومية للبلاد، فيما يتم المضي نحو دستور جديد وانتخابات».

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا

الداخلية الروسية تنفي وجود صلة لها بمواطن روسي قيل إنه قتل بسورية

| وكالات

نفت القوات الداخلية الروسية أمس أن يكون المواطن الروسي فاديم توماكوف، الذي أعلنت وسائل إعلام عن مقتله في سورية، منتمياً إليها، موضحة أنه خدم في هذه القوات قبل ١٢ عاماً.

وكانت بعض وسائل الإعلام قد أفادت الثلاثاء بأن عسكرياً روسياً سابعاً قتل مؤخراً في سورية. وحسب مزاعمها فإن الحديث يدور عن المدعو فاديم توماكوف من مقاطعة أورينبورغ الروسية الذي ادعت أنه عنصر من الوحدة الروسية الخاصة «فيتياز». وقال رئيس المكتب الصحفي للقوات الداخلية التابعة لوزارة الداخلية الروسية فاسيلي بانتشينكوف حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن فاديم توماكوف الذي يذكر اسمه في التقارير الإعلامية كان بالفعل يؤدي خدمته العسكرية الإلزامية في القوات الداخلية، ولكن في الماضي، الفترة بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٤. وأضاف: إن توماكوف كان يخدم خبازاً في الوحدة الخاصة «فيتياز»، وسرّح من الخدمة وفقاً للقانون بعد انتهاء فترة خدمته.

وأشار بانتشينكوف إلى أن القوات الداخلية لا تتابع مصير عسكرييها السابقين ولا تعلم شيئاً عن أنشطة توماكوف بعد تسريحه من الخدمة قبل ١٢ عاماً.